

٥ - بَابُ الْفَقْرِ وَالزُّهْدِ وَالْقَنَاعَةِ

٦٦٨ - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جريرُ بنُ عبد الحميد، عن منصورٍ، عن أبي وائلٍ

عن سُمرة بنِ سهم، قَالَ: نَزَلَتْ عَلَى أَبِي هَاشِمِ بْنِ عَتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهُوَ مَطْعُونٌ، فَأَتَاهُ مَعَاوِيَةُ يُعَوِّدُهُ، فَبَكَى أَبُو هَاشِمٍ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: مَا يُبْكِيكَ أَيُّ خَالٍ؟ أَوْجَعُ أُمَّ عَلِيٍّ السُّدُنِيَّ؟ فَقَدْ ذَهَبَ صَفْوُهَا، فَقَالَ: عَلَى كُلِّ لَأٍ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ إِلَيَّ عَهْدًا وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَبِعْتُهُ، قَالَ: «إِنَّكَ لَعَلَّكَ أَنْ تُدْرِكَ أَمْوَالًا تُقَسَّمُ بَيْنَ أَقْوَامٍ وَإِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ خَادِمٌ، وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» فَأَدْرَكَتُ وَجَمَعْتُ (١). [٦٣: ١]

(١) إسناده ضعيف، أبو هاشم: هو أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبدشمس القرشي، يكنى أبا سفيان العبشمي، أخو أبي حذيفة بن عتبة لأبيه، وأخو مصعب بن عمير العبدي لأمه، وخال معاوية بن أبي سفيان، اختلف اسمه، فقيل مهشم، وقيل: خالد، وبه جزم النسائي، وقيل اسمه كنيته، وقيل: هشيم، وقيل: هشام، وقيل شيبه، قال ابن السكن: أسلم يوم فتح مكة ونزل الشام إلى أن مات في خلافة عثمان، وقال الحاكم: زمن معاوية، وقال ابن مندة: روى عنه أبو هريرة، وسمرة بن سهم، وأبو وائل، وقال ابن مندة: الصحيح أن أبا وائل روى عن سمرة عنه، وفي «التهذيب» =

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلٌّ وَعَلا

إِذَا أَحَبَّ عَبْدَهُ، حَمَاهُ الدُّنْيَا

٦٦٩ - حدثنا محمد بن يزيد الزُّرْقِيُّ بِطَرَسُوسَ، حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا محمد بن جَهْضَمَ، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عُمارة بن غزِيَّةَ، عن عاصم بن عُمَرَ بن قتادة بن النعمان، عن محمود بن لبيد

= لوحة ١٦٥٣: روى حديثه أبووائل شقيق بن سلمة الأسدي، عن سمرة بن سهم رجل من قومه، عنه، وقيل: عن أبي وائل، عن أبي هاشم ليس بينهما أحد.

وسمرة بن سهم: قال ابن المديني: مجهول لا أعلم روى عنه غير أبي وائل، وقال الإمام الذهبي في «الميزان» ٢/٢٣٤: تابعي لا يعرف، فلا حجة فيمن ليس بمعروف العدالة ولا انتفت عنه الجهالة. وذكره المؤلف في «الثقات» ٨/٣٤٠. وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه النسائي ٨/٢١٨، ٢١٩ في الزينة: باب اتخاذ الخادم والمركب، عن محمد بن قدامة، وابن ماجه (٤١٠٣) في الزهد: باب الزهد في الدنيا، عن محمد بن الصباح، كلاهما عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/٤٤٣ عن أبي معاوية، و٣/٤٤٤، والترمذي (٢٣٢٧) في الزهد، من طريق سفيان، كلاهما عن الأعمش ومنصور، عن أبي وائل، عن أبي هاشم، ليس بينهما سمرة بن سهم. وهو ما أخرجه الحاكم ٣/٦٣٨ من طريق سفيان، عن منصور، بالإسناد المذكور، ولم يصححه لا هو ولا الذهبي، وذكره الحافظ في «الإصابة» ٤/٢٠١ في ترجمة أبي هاشم، ونسبه للترمذي وغيره، وصحح إسناده.

قال الترمذي: وقد روى زائدة وعبيدة بن حميد، عن منصور، عن أبي وائل عن سمرة بن سهم قال: دخل معاوية على أبي هاشم، فذكره نحوه.

عن قتادة بن النعمان، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَةَ الْمَاءِ»^(١). [٦٦:٣]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ مَنْ صَارَ مِنَ الْمَفْلَحِينَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الرَّائِلَةِ

٦٧٠ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت، قال: حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلمة الجُمَحِيّ قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث عن

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «الزهد» ص ١٧ عن أبي موسى محمد بن المثنى، والحاكم ٢٠٧/٤ من طريق عبدالعزيز بن معاوية البصري، و٣٠٩/٤ من طريق علي بن الحسين الهلالي، ثلاثهم عن محمد بن جهضم، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الترمذي (٢٠٣٦) في الطب: باب ما جاء في الحمية، من طريق إسحاق بن محمد الفروي، عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد، وقال: حديث حسن غريب.

وأخرجه أحمد في «الزهد» ص ١٧ من طريق سليمان بن بلال، والترمذي عقب (٢٠٣٦) من طريق إسماعيل بن جعفر، كلاهما عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمد بن لبيد، عن النبي مرسلًا. لم يذكر فيه قتادة بن النعمان.

النبي ﷺ، أنه قال: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا، فَصَبَرَ عَلَيْهِ»^(١).
[٦٦:٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّنْ طَيَّبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَيْشَهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

٦٧١ - أخبرنا مكحولٌ ببيروت، وابنُ سلمٍ وابنُ قتيبة، قالوا: حدثنا عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة، عن أمِّ الدرداءِ

(١) حديث صحيح، عبد الرحمن بن سلمة الجمحي (وكان في الأصل: الحجري، وهو تحريف): ترجم له البخاري في «تاريخه» ٢٩٠/٥، وابن أبي حاتم ٢٤٠/٥، ٢٤١، فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، روى عنه سعيد بن عبدالعزيز، وخالد بن محمد الثقفي، وباقي رجاله ثقات. وأخرجه يعقوب الفسوي في «تاريخه» ٥٢٣/٢، وأبو نعيم في «الحلية» ١٢٩/٦ من طريق يحيى بن صالح الدمياطي، عن سعيد بن عبدالعزيز، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «المسند» ١٦٨/٢ و١٧٢، وفي «الزهد» ص ١٤، ومسلم (١٠٥٤) في الزكاة: باب في الكفاف والقناعة، والترمذي (٢٣٤٨) في الزهد: باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه، والبيهقي في «السُّنن» ١٩٦/٤، والبغوي في «شرح السُّنة» (٤٠٤٣) من طريق شرحبيل بن شريك، وأحمد ١٧٣/٢، وابن ماجه (٤١٣٨) في الزهد: باب القناعة، من طريق عبيد الله بن أبي جعفر وأبي هانئ حميد بن هانئ الخولاني، ثلاثتهم عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو. وعندهم «وقنعه الله بما آتاه».

وفي الباب عن فضاله بن عبيد سيرد برقم (٧٠٥).

عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مُعَافَى فِي بَدَنِهِ، آمِنًا فِي سِرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا»^(١).

[٦٦:٣]

(١) سنده ضعيف جداً، عبدالله بن هانئ بن عبدالرحمن بن اخي إبراهيم بن أبي عبلة، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٩٤/٥، فقال: روى عن أبيه وعن حمزة، روى عنه محمد بن عبدالله بن محمد بن مخلد الهروي، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي عبلة أحاديث بواطيل، سمعت أبي يقول: قدمت الرملة، فذكر لي أن في بعض القرى هذا الشيخ، وسألت عنه، فقيل: هو شيخ يكذب، فلم أخرج إليه، ولم أسمع منه. وقال الإمام الذهبي في «الميزان» و«المغني»: متهم بالكذب، ومع ذلك فقد ذكره المؤلف في «الثقات» ٣٥٧/٨.

وأبوه هانئ بن عبدالرحمن ذكره المؤلف في «الثقات» ٥٨٣/٧، ٥٨٤ وقال: ربما أغرب. وباقي رجال الإسناد ثقات.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢٤٩/٥ من طريق عبدالله بن هانئ، بهذا الإسناد. ونسبه الهيثمي في «المجمع» ٢٨٩/١٠ إلى الطبراني، وقال: ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

ويشهد له حديث عبيدالله بن محصن عند الترمذي (٢٣٤٦) في الزهد، وابن ماجه (٤١٤١) في الزهد، والخطيب في «تاريخه» ٤٦٣/٣ من طريق سلمة بن عبيدالله بن محصن، عن أبيه عبيدالله بن محصن. وسلمة مجهول.

وحديث عمر فيما ذكره الهيثمي في «المجمع» ٢٨٩/١٠، وقال: رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه أبو بكر الداهري، وهو ضعيف.

وحديث ابن عمر ذكره الهيثمي أيضاً ٢٨٩/١٠، وقال: رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه علي بن عباس، وهو ضعيف. قلت: ومع ضعفه يكتب حديثه ويعتبر به كما قال الدارقطني، وحديثه هذا من هذا القبيل، فإنه شاهد لحديث عبيدالله بن محصن، فيتقوى به، ويحسن. و«أمناً في سربه» أي: في نفسه، وقيل: في أهله.

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْفُضُولِ الَّتِي
تُذَكَّرُ الدُّنْيَا وَتَرْغَبُ النَّاسَ فِيهَا

٦٧٢ - أخبرنا عمرانُ بنُ موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن داودَ بنِ أبي هند، عن عَزْرَةَ هُوَ ابْنِ سَعْدِ الْأَعُورِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمِيرِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ

عن عائشة قالت: كَانَ لَنَا قِرَامٌ فِيهِ تَمَائِيلٌ، فَعَلَّقْتُ عَلَيَّ بَابِي، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ، ذَلِكَ، فَقَالَ: «أَنْزِعِيهِ، فَإِنَّهُ يُذَكِّرُنِي الدُّنْيَا»^(١).

[٩٥:١]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، عزرة جاء في مسلم والنسائي والترمذي غير منسوب، ونسبه صاحب «التحفة» ٤٠٥/١١، فقال: هو ابن عبد الرحمن الخزاعي، وفي «التهذيب»: عزرة بن عبد الرحمن بن زرارة الخزاعي الكوفي الأعور، وفي «ثقات» المؤلف ٢٩٩/٧، ٣٠٠: عزرة بن دينار الأعور يروي عن المكيين، روى عنه سليمان التيمي، وداود بن أبي هند، وقره بن خالد، وقد قيل: إنه عزرة بن سعد الأعور. وأخرجه الترمذي (٢٤٦٨) في صفة القيامة، عن هناد، عن أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢١٠٧) (٨٨) في اللباس والزينة: باب تحريم تصوير صورة الحيوان، من طريق إسماعيل بن علية، والنسائي ٢١٣/٨ في الزينة: باب التصاوير، من طريق يزيد بن زريع، كلاهما عن داود بن أبي هند، بهذا الإسناد.

وفي رواية مسلم: كان لنا ستر فيه تمثال طائر، وكان الداخل إذا دخله استقبله، فقال لي رسول الله: «حولي هذا، فإني كلما دخلت فرأيت ذكرت الدنيا» وفي أخرى: «إن الله لم يأمرنا أن نكسر الحجارة والطين» قالت عائشة: فقضينا منه وسادتين وحسوتهما ليقاً، فلم يعب ذلك =

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ مِنْ مَجَانِبِ الْفُضُولِ
 مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ

٦٧٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي هَانِيءٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيَّ

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «فِرَاشُ لِلرَّجُلِ، وَفِرَاشٌ لِأَمْرَأَتَيْهِ، وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ»^(١). [٥٢:٣]

علي . ولغيره: أتسترين الجدار بستر فيه تصاوير؟!، ولاين سعد ٤٦٩/٨ :
 قدم رسول الله ﷺ، من سفر، فاشتريت له نمطاً فيه صورة، فسترت به
 على سهوة بيتي، فدخل رسول الله ﷺ، فرأيت كراهية الشرفي وجهه، ثم
 جبده، فقال: أتسترون الجدار، ولأحمد ٢٤٧/٦، وفيه: فطرحته،
 فقطعته مرفقتين، فقد رأيتك متكئاً على إحداهما وفيها صورة.

(١) إسناده صحيح، يزيد بن موهب: هو يزيد بن خالد بن يزيد بن عبدالله بن موهب، ثقة، روى له أصحاب السنن، ومن فوقه من رجال الصحيح، أبو هانئ: هو حميد بن هانئ الخولاني، وأبو عبدالرحمن الحبلي: هو عبدالله بن يزيد المعافري.

وأخرجه أبو داود (٤١٤٢) في اللباس: باب في الفرش، عن يزيد بن موهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٠٨٤) في اللباس: باب كراهية ما زاد على الحاجة من الفراش واللباس، عن أبي الطاهر بن السرح، والنسائي ١٣٥/٦ في النكاح: باب الفرش، عن يونس بن عبد الأعلى، كلاهما عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٩٣/٣ و٣٢٤ عن أبي عبدالرحمن المقرئ، عن حيوة بن شريح، عن أبي هانئ، بهذا الإسناد.

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ
الْفُضُولِ فِي قُوَّتِهِ رَجَاءَ النِّجَاةِ فِي الْمُعْبَى
مِمَّا يُعَاقَبُ عَلَيْهِ أَكْلَةُ السُّحْتِ

٦٧٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ،
عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ

عَنْ الْمُقَدِّمِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:
«مَا مِنْ وَعَاءٍ مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسِبُ ابْنَ آدَمَ
أَكَلَاتُ يُقَمِّنُ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ، فَتُلَّتْ لِبَطْعَامِهِ، وَتُلَّتْ
لِشْرَابِهِ، وَتُلَّتْ لِنَفْسِهِ»^(١).

[٦٦:٣]

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٦٢)، ومن طريقه البغوي في
«شرح السنة» (٣١٢٧) عن حيوة، عن أبي هانئ، عن أبي عبد الرحمن
الجبلي، قال: قال رسول الله لجابر... قال البغوي: هكذا رواه
ابن المبارك مرسلًا.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. وأخرجه الحاكم ١٢١/٤ من طريق
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/٦٤٥ من طريق عبد الله بن
صالح، عن معاوية بن صالح، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٠٣)، وأحمد ١٣٢/٤،
والترمذي (٢٣٨٠) في الزهد: باب ما جاء في كراهية كثرة الأكل،
والطبراني في «الكبير» ٢٠/٦٤٤، والبغوي في «شرح السنة»
(٤٠٤٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٤٠) و(١٣٤١) من طريق
أبي سلمة الحمصي سليمان بن سليم وحبيب بن صالح، عن يحيى بن
جابر، بهذا الإسناد. قال الترمذي: حسن صحيح.

دَكَرُ الإِخْبَارِ بِأَنَّ أَصْحَابَ الْجَدِّ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
يُحْبَسُونَ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ مَدَّةً

٦٧٥ - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي،
عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ

عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «قُمْتُ عَلَى
بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا عَامَّةٌ مَنْ يَدْخُلُهَا الْمَسَاكِينُ، وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ
مَحْبُوسُونَ، وَإِذَا أَصْحَابُ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَنَظَرْتُ
إِلَى النَّارِ، فَإِذَا عَامَّةٌ مَنْ يَدْخُلُهَا النِّسَاءُ»^(١).

= وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ (٣٣٤٩) فِي الْأَطْعِمَةِ: بَابُ الْاِقْتِصَادِ فِي الْأَكْلِ
وَكِرَاهَةِ الشُّبْعِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أُمِّهِ،
عَنْ أُمِّهَا، عَنِ الْمَقْدَامِ.

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ. أَبُو عَثْمَانَ النَّهْدِيُّ: هُوَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَلٍ.

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٧٣٦) فِي الذِّكْرِ وَالِدَعَاءِ: بَابُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
الْفُقَرَاءِ وَأَكْثَرِ أَهْلِ النَّارِ النِّسَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ
سُلَيْمَانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٢٠٦١١) وَمِنْ طَرِيقِهِ الْبَغْوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَنِ»
(٤٠٦٤) عَنْ مُعَمَّرٍ، وَأَحْمَدُ ٢٠٥/٥، وَالْبُخَارِيُّ (٥١٩٦) فِي النِّكَاحِ،
و(٦٥٤٧) فِي الرِّقَاقِ: بَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَلِيَّةٍ،
وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» ٢٠٩/٥ عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، وَفِي «الزُّهْدِ» ص ٣٢
مِنْ طَرِيقِ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ، وَمُسْلِمٌ (٢٧٣٦) أَيْضاً مِنْ طَرِيقِ حَمَادٍ وَمُعَاذِ
الْعَنْبَرِيِّ وَجَرِيرِ بْنِ زُرَيْعٍ، وَالسُّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٤٢١) مِنْ طَرِيقِ
أَبِي جَعْفَرِ الرَّازِيِّ، وَالخَطِيبُ فِي «تَارِيخِهِ» ١٤٩/٥ مِنْ طَرِيقِ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، كُلُّهُمْ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قرَنَ عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى إِلَى
أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ، وَأَنَا أَهَابُهُ. [٧٨:٣]

ذَكَرْتُ تَفْضُلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى فَقَرَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ
الصَّابِرِينَ عَلَى مَا أُوتُوا بِإِدْخَالِهِمُ الْجَنَّةِ
قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِمُدَدٍ مَعْلُومَةٍ

٦٧٦ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن
إبراهيم، أخبرنا عبدة بن سليمان، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة
عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «يَدْخُلُ فَقَرَاءُ
الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ يَوْمٍ خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ»^(١).

[٩:٣]

وفي الباب عن عمران بن الحصين وابن عباس عند البخاري =
(٣٢٤١) و(٥١٩٨) و(٦٤٤٩) و(٦٥٤٦)، والترمذي (٢٦٠٢)
و(٢٦٠٣). ورواه مسلم (٢٧٣٧) عن ابن عباس.

(١) إسناده حسن، محمد بن عمرو: هو ابن علقمة الليثي، روى له البخاري
مقروناً، ومسلم متابعة، وهو صدوق، وباقي السند ثقات من رجال
الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٤٦/١٣ ومن طريقه ابن ماجه (٤١٢٢) في
الزهد: باب منزلة الفقراء، عن محمد بن بشر، وأحمد ٢٩٦/٢ و٤٥١
عن يزيد، و٣٤٣/٢ عن حماد بن سلمة، والترمذي (٢٣٥٣) في الزهد:
باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم، وأبو نعيم
في «الحلية» ٩١/٧ و٢٥٠/٨ من طريق سفيان الثوري (٢٣٥٤) من
طريق المحاربي، وأبو نعيم في «الحلية» ٢١٢/٨ من طريق محمد بن
السمك، كلهم عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد ٥١٣/٢، وأبو نعيم في «الحلية» ٣٠٧/٨ من طريق =

ذَكَرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ
بِإِدْخَالِهِمُ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيائِهِمْ بِمَدَدِ مَعْلُومَةٍ

٦٧٧ - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه

عن عبد الله بن عمرو، قال: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَحَلَقَةٌ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَسَطَ الْمَسْجِدِ جُلُوسٌ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ نِصْفَ النَّهَارِ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِمْ، فَجَلَسَ مَعَهُمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، جَلَسَ إِلَيْهِمْ، قُمْتُ إِلَيْهِ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ حَدِيثِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «بَشَّرَ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ، إِنَّهُمْ لَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِينَ عَامًا»^(١). [٩:٣]

= أبي صالح، وأحمد ٥١٩/٢ من طريق شتير بن نهار، وأبونعيم في «الحلية» ٩٩/٧، ١٠٠ من طريق أبي حازم، ثلاثتهم عن أبي هريرة.

وفي الباب عن عبدالله بن عمرو في الحديث التالي.

وعن أبي سعيد الخدري عند أحمد ٦٣/٣ و٩٦، وأبي داود (٣٦٦٦)، والترمذي (٢٣٥٢)، وابن ماجه (٤١٢٣)، والبخاري في «شرح السنة» ١٩١/١٤، ١٩٢.

وعن أنس عند الترمذي (٢٣٥٢).

وعن جابر عند الترمذي (٢٣٥٥).

وعن ابن عمر عند ابن أبي شيبة ٢٤٤/١٣، وابن ماجه (٤١٢٤).

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وأخرجه الدارمي ٣٣٩/٢ عن عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي هَذَا الْخَبْرِ لَمْ
يُرَدِّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، نَفِيًّا عَمَّا وَرَاءَهُ

٦٧٨ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمَثْنِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو هَانِيءٍ، أَنَّهُ سَمِعَ
أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ يَقُولُ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ بِسَبْعِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا» (١).

[٩:٣]

ذِكْرُ الْخَبْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمَالِكََ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ

الشَّيْءِ الْكَثِيرِ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ: فَقِيرٌ، كَمَا أَنَّ

مَنْ مُنِعَ مِنْ حُطَامِهَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ: غَنِيٌّ

٦٧٩ - أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّيْلَمِيُّ بِأَنْطَاكِيَةِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ
عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدْفِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ
الْأَعْرَجِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ الْغِنَى
عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ» (٢).

[٩:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، عبدالله بن يزيد هو أبو عبدالرحمن
المقرئ، وحيوة: هو ابن شريح، وأبو هانيء: هو حميد بن هانيء.
وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير
يونس بن عبدالأعلى، فمن رجال مسلم.

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٠٨) من طريق

يحيى بن بكير، عن مالك، بهذا الإسناد.

ذِكْرُ وَصْفِ الْغِنَى الَّذِي وَصَفَنَاهُ قَبْلُ

٦٨٠ - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِي، حدثنا بُنْدَار، حدثنا أبوداود، حدثنا شُعْبَةَ، عن عُمَرَ بْنِ سَلِيمَانَ، قال: سمعتُ عبد الرحمن بن أبان يحدث عن أبيه قال:

خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نِصْفَ النَّهَارِ، قَالَ:

وأخرجه الحميدي (١٠٦٣)، وأحمد ٢/٢٤٣، ومسلم (١٠٥١) في الزكاة: باب ليس الغنى عن كثرة العرض، وابن ماجه (٤١٣٧) في الزهد: باب القناعة، من طريق سفيان بن عيينة، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢١١) من طريق ابن أبي الزناد، كلاهما عن أبي الزناد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٣٨٩، ٣٩٠، والبخاري (٦٤٤٦) في الرقاق: باب الغنى غنى النفس، والترمذي (٢٣٧٣) في الزهد: باب ما جاء أن الغنى غنى النفس، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٠٧) من طريق أبي حصين، والقضاعي (١٢١٠) من طريق الأعمش، كلاهما عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢/٤٤٣ و ٥٣٩ و ٥٤٠، وفي «الزهد» ص ٢٥، وأبونعيم في «الحلية» ٤/٩٩ من طريق جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد ٢/٣١٥، والبيهقي في «شرح السنة» (٤٠٤٠) من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد ٢/٢٦١ و ٤٣٨ من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

والعرض بفتحيتين: متاع الدنيا وحطامها. وغنى النفس: أن لا يكون لها استشراف إلى ما في أيدي الناس.

وفي الباب عن أنس عند البزار (٣٦١٧)، أورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/٢٣٧، وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» وأبو يعلى، ورجال الطبراني رجال الصحيح. ولم ينسبه للبزار.

قُلْتُ: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ سَأَلَهُ عَنْهُ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاها مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَبَلَّغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ لَيْسَ بِفِقْهِهِ؛ ثَلَاثٌ لَا يُغْلَى عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ وِلَاةِ الْأَمْرِ، وَلِزُومُ الْجَمَاعَةِ فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا نَيْتَهُ فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فِقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ نَيْتَهُ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ»^(١).

(١) إسناده صحيح، أبو داود: سليمان بن داود الطيالسي. وأورده المؤلف برقم

(٦٧)، وتقدم تخريجه هناك، وأزيد هنا على ما سبق.

وأخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» برقم (٢٤) من

طريق يونس بن حبيب، عن أبي داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «الزهد» ص ٤٢، وابن أبي عاصم في «السنة»

(٩٤)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» ٧١/٢ من طريق يحيى القطان،

والطحاوي في «مشكل الآثار» ٢٣٢/٢ من طريق حجاج بن محمد،

والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٨٩١) من طريق عمرو بن مرزوق،

ثلاثتهم عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني (٤٩٢٤) من طريق يحيى بن عباد، عن أبيه،

عن زيد بن ثابت، مختصراً، و(٤٩٢٥) من طريق محمد بن وهب، عن

أبيه، عن زيد بن ثابت، به.

وفي الباب عن ابن مسعود، وجبير بن مطعم، وأبي الدرداء،

وأنس، وقد تقدمت، وعن النعمان بن بشير عند الراهرمزي (١١)،

والحاكم ٨٨/١.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ قَدْ يَكُونُونَ
أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ الْأَغْنِيَاءِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ.

٦٨١ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري،
حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، عن سليمان بن مُسَهَّرٍ، عن
خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ

عن أبي ذر، قال: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي
الْمَسْجِدِ إِذْ قَالَ: «انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ فِي عَيْنَيْكَ». فَنَظَرْتُ،
فَإِذَا رَجُلٌ فِي حُلَّةٍ جَالِسٌ يُحَدِّثُ قَوْمًا، فَقُلْتُ: هَذَا. قَالَ: «انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ فِي عَيْنَيْكَ». قَالَ: فَنَظَرْتُ
فَإِذَا رُوَيْجِلٌ مِسْكِينٌ فِي ثَوْبٍ لَهُ خَلْقٌ، قُلْتُ: هَذَا، قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَرَارِ الْأَرْضِ
مِثْلَ هَذَا»^(١). [٩:٣]

وعن أبي سعيد الخدري عند الرامهرمي (٥)، وأبي نعيم في
«الحلية» ١٠٥/٥.

وعن ابن عمر عند الخطيب في الكفاية ص ١٩٠.

وعن معاذ عند أبي نعيم في «الحلية» ٣٠٨/٩.

وعن بشير بن سعد عند الطبراني في الكبير (١٢٢٥).

وعن ابن عباس عند الرامهرمي (٩).

وعن أبي هريرة عند الخطيب في تاريخه ٣٣٧/٤، وغيرهم انظر

«المجمع» ١٣٨/١.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وأخرجه أحمد في «المسند» ١٥٧/٥،

وفي «الزهد» ص ٣٦ من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٥٧/٥ و١٧٠، والبزار (٣٦٢٩) من طريق

الأعمش، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ

٦٨٢ - أخبرنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبي عون، حدثنا أبوعمار
الحسينُ بنُ حريث، حدثنا الفضلُ بنُ موسى، حدثنا الفضيلُ بنُ غزوان،
عن أبي حازم

عن أبي هريرة قال: «رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصُّفَّةِ، مَا عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ رِدَاءٌ إِلَّا إِزَارٌ،
أَوْ كِسَاءٌ، مُتَوَشِّحًا بِهِ، قَدْ عَقَدَهُ خَلْفَهُ»^(١). [٩:٣]

= وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١١٥/٨ من طريق الأعمش، عن
المعروور بن سويد، عن أبي ذر.
وأخرجه البزار (٣٦٣٠) من طريق الأعمش، عن إبراهيم التيمي،
عن أبيه، عن أبي ذر.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٢٦٥/١٠، وقال: رواه أحمد والبزار
والطبراني في «الأوسط» بأسانيد، ورجال أحمد وأحد إسنادي البزار
والطبراني رجال الصحيح. وأورده أيضاً ٢٥٨/١٠، وقال: رواه أحمد
بأسانيد، ورجالها رجال الصحيح.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأبو حازم هو سلمان الأشجعي.
وأخرجه البخاري (٤٤٢) في الصلاة: باب نوم الرجال في المسجد،
والبيهقي في «السُّنن» ٢٤١/٢، والبعوي في «شرح السنة» (٤٠٨١) من
طريق محمد بن فضيل، وأحمد في «الزهد» ص ١٣ عن وكيع، كلاهما
عن الفضيل بن غزوان، بهذا الإسناد.

والصفة موضع مظلل من مسجد النبي ﷺ، وأهل الصفة من فقراء
المهاجرين وهم كما وصفهم أبو هريرة - رضي الله عنه - وهو منهم في
الصحيح (٦٤٥٢): «أضياف الإسلام، لا يأوون على أهل ولا مال،
ولا على أحد، إذا أتته ﷺ، صدقة بعث بها إليهم، ولم يتناول منها شيئاً،
وإذا أتته هدية، أرسل إليهم، وأصاب منها، وأشركهم فيها» وفي حديث =

ذَكَرُ مَا كَانَ طَعَامُ الْقَوْمِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
عَلَى الْأَغْلَبِ فِي أَحْوَالِهِمْ عِنْدَ ابْتِدَاءِ
ظُهُورِ الْإِسْلَامِ بِهِمْ

٦٨٣ - أخبرنا الفضل^(١) بنُ الحباب الجُمحي، حدثنا أبو الوليد،
حدثنا شعبَةُ، عن داوَدَ بنِ فراهيج، قال:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «مَا كَانَ طَعَامَنَا عَلَى عَهْدِ

طلحة بن عمرو عند أحمد وابن حبان والحاكم: كان الرجل إذا قدم على
النبي ﷺ، وكان بالمدينة عريف نزل عليه، فإذا لم يكن له عريف نزل مع
أصحاب الصفة، وفي مرسل يزيد بن عبد الله بن قسيط عند ابن سعد: كان
أهل الصفة ناساً فقراء لا منازل لهم، فكانوا ينامون في المسجد لا مأوى
لهم غيره...

وكانوا في غضون ذلك ما بين طالب للقرآن والسنة كأبي هريرة
- رضي الله عنه - فإنه قصر نفسه على ذلك، وكان منهم من يقضي نهاره
بذكر الله وعبادته وتلاوة القرآن، فإذا غزا رسول الله غزوا، وإذا أقام أقاموا
معه حتى فتح الله على رسوله، وعلى المؤمنين، فغادروا الصفة، وصاروا
إلى ما صار إليه غيرهم ممن كان ذا أهل ومال وطلب للمعاش واتخاذ
المسكن.

وعلق الحافظ ابن حجر في «الفتح» على قول أبي هريرة «رأيت
سبعين من أهل الصفة» فقال: وهذا يشعر بأنهم كانوا أكثر من سبعين،
وهؤلاء هم الذين رأهم أبو هريرة غير السبعين الذين بعثهم النبي ﷺ، في
غزوة بئر معونة، وكانوا من أهل الصفة أيضاً، لكنهم استشهدوا قبل إسلام
أبي هريرة، وقد اعتنى بجمع أصحاب الصفة ابن الأعرابي والسلمي
والحاكم وأبو نعيم، وعند كل منهم ما ليس عند الآخر، وفي بعض
ما ذكروه اعتراض ومناقشة.

(١) وقع في الأصل: «أبو الفضل»، وهو سهو من الناسخ.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَّا الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ»^(١). [٤٧:٥]

- (١) داود بن فراهيج، مختلف فيه، لكنه متابع، وباقي رجاله ثقات. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٩٤٩/٣ عن الفضل بن الحباب، بهذا الإسناد.
- وأخرجه أحمد ٢/٢٩٨ و٤٠٥ و٤١٦ و٤٥٨، والبخاري (٣٦٧٧) من أربع طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وسيعيده برقم (٥٧٨٦).
- وأخرجه الترمذي (٣٣٥٧) في التفسير: باب ومن سورة التكاثر من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾ قال الناس: يا رسول الله، عن أي النعيم نسأل؟ وإنما هما الأسودان، والعدو حاضر، وسيوفنا على عواتقنا. قال: «إن ذلك سيكون».
- وأخرجه أحمد ٢/٣٥٤، ٣٥٥ من طريق الحسن البصري، عن أبي هريرة. والحسن لم يسمع أبا هريرة.
- وأخرجه مالك ٣/١١٦ في جامع ما جاء الطعام والشراب عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن حميد بن مالك بن خثيم قال: كنت جالساً مع أبي هريرة بأرضه بالعقيق، فأتاه قوم من أهل المدينة على دواب، فنزلوا عنده. قال حميد: فقال أبو هريرة: اذهب إلى أمي، فقل: إن ابنك، يقرئك السلام، ويقول: أطعمينا شيئاً. قال: فوضعت له ثلاثة أقراص في صحيفة، و شيئاً من زيت وملح، ثم وضعتها على رأسي، وحملتها إليهم، فلما وضعتها بين أيديهم كبر أبو هريرة، وقال: الحمد لله الذي أشبعنا من الخبز بعد أن لم يكن طعامنا إلا الأسودين الماء والتمر. وفي الباب عن عائشة سيرد برقم (٧٢٩).
- وعن قرة عند أحمد في «المسند» ٤/١٩، وفي «الزهد» ص ١٠، والبخاري (٣٦٨٠)، وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/٣٢١، وقال: رواه أحمد والبخاري والطبراني في «الأوسط» و«الكبير»، ورجال أحمد رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم، وهو ثقة.
- وعن الزبير بن العوام عند الترمذي (٣٣٥٦) في تفسير سورة التكاثر. والأسودان: التمر والماء، أما التمر فأسود، وهو الغالب على تمر =

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ

فِي أَصْحَابِهِ مَا وَصَفَاهُ

٦٨٤ - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم، حدثنا عمي، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة

عن عائشة قالت: «مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّا كُنَّا نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ فَقَدْ كَذَبَكُمْ، فَلَمَّا افْتَتَحَ ﷺ، قُرَيْظَةَ أَصَبْنَا شَيْئًا مِنَ التَّمْرِ وَالْوَدَكِ» (١).

[٤٧:٥]

ذِكْرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَةَ لِلْمُسْلِمِ الْفَقِيرِ

الصَّابِرِ عَلَى مَا أُوتِيَ مِنْ فَقْرِهِ بِمَا مُنِعَ

مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الزَّائِلَةِ

٦٨٥ - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن

المدينة، فأضيف الماء إليه، ونعت بنعته إتباعاً، والعرب تفعل ذلك في الشيين يصطحبان، فيسميان معاً باسم الأشهر منهما، كالقمرين والعمرين.

(١) إسناده قوي، فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث، وعبد الله بن سعد بن إبراهيم، هو ابن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، وعمه هو يعقوب بن إبراهيم.

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي» ص ٢٧٧ من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن أبي معشر، عن النخعي، عن الأسود قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: يا أم المؤمنين، أخبريني عن عيشكم على عهد رسول الله ﷺ؟ قالت: تسألونا عن عيشنا على عهد رسول الله ﷺ، ما شبع رسول الله ﷺ من هذه الحبة السمراء ثلاثة أيام ليس بينهن جوع، وما شبع رسول الله ﷺ من هذا التمر، حتى فتح الله علينا قريظة والنضير.

وانظر حديث عائشة أيضاً الآتي برقم (٧٢٩).

وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه

عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر، أترى كثرة المال هو الغنى؟» قلت: نعم يا رسول الله. قال: «فترى قلة المال هو الفقر؟» قلت: نعم يا رسول الله، قال: «إنما الغنى غنى القلب، والفقر فقر القلب». ثم سألتني عن رجل من قريش، فقال: «هل تعرف فلاناً؟» قلت: نعم يا رسول الله، قال: «فكيف تراه وتراه؟» قلت: إذا سأل أعطيني، وإذا حضر، أدخل. ثم سألتني عن رجل من أهل الصفة فقال: «هل تعرف فلاناً؟» قلت: لا والله ما أعرفه يا رسول الله. قال: فما زال يحلّيه وينعته حتى عرفته، فقلت: قد عرفته يا رسول الله، قال: «فكيف تراه أو تراه؟» قلت: رجل مسكين من أهل الصفة. فقال: «هو خير من طلاع الأرض من الآخر». قلت: يا رسول الله، أفلا يعطى من بعض ما يعطى الآخر؟ فقال: «إذا أعطيني خيراً فهو أهله، وإن صرف عنه فقد أعطيني حسنة»^(١).

[٩:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وقد مضى بأخصر مما هنا برقم (٦٨١) من طريق آخر عن أبي ذر. وطلاع الأرض: ملؤها.

ورواه بأخصر مما هنا النسائي في الكبرى في الرقائق كما في «التحفة» ١٥٧/٩ من طريق عبد الرحمن بن محمد بن سلام، عن حجاج بن محمد، عن الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح بهذا الإسناد.

ذَكَرُ بَعْضَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا فَضِّلَ
بَعْضَ الْفُقَرَاءِ عَلَى بَعْضِ الْأَغْنِيَاءِ

٦٨٦ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أحمد بن المقدم العجلي، حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يقول: حدثنا قتادة، عن خلود العصري

عن أبي الدرداء، أن رسول الله ﷺ، قال: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا وَبِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ مَنْ أَنْفَقَ فَأَعْقَبَهُ خَلْفًا، وَمَنْ أَمْسَكَ فَأَعْقَبَهُ تَلْفًا» (١).

[٩:٣]

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ الدُّنْيَا سِجْنًا
لِمَنْ أَطَاعَهُ وَمَخْرَفًا لِمَنْ عَصَاهُ

٦٨٧ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بئست، قال:

(١) إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح، خلود العصري: هو خلود بن عبد الله.

وأخرجه الطيالسي (٩٧٩)، والحاكم ٢/٤٤٤، ٤٤٥، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/٢٣٣ من طريق هشام الدستوائي، وأحمد في «المسند» ٩٧/٥، وفي «الزهد» ص ٢٦ من طريق همام، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨١٠) من طريق سلام بن مسكين، ثلاثهم عن قتادة، بهذا الإسناد.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٢/١٢٢، وقال: رواه أحمد ورجالته رجال الصحيح. وسيعيده المؤلف برقم (٣٣٣٠).

وفي الباب عن أبي هريرة سيورده المؤلف برقم (٣٣٣٤). وعن أبي سعيد الخدري عند البزار (٣٤٢٤)، أورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/٣٣٦، وقال: رواه البزار، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو ضعيف جداً.

حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَهَيْشَامُ بْنُ عَمَارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ» (١)

[٣: ٦٦]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وأخرجه في «صحيحه» (٢٩٥٦) في الزهد والرفائق، والترمذي (٢٣٢٤) في الزهد: باب ما جاء أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، كلاهما عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد. وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٤١٠٥) من طريق هشام بن عمار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢/٣٢٣ و٤٨٥، وفي «الزهد» ص ٣٧ من طريق زهير، وفي «المسند» ٢/٣٨٩ من طريق عبدالرحمن بن إبراهيم القاص، وابن ماجه (٤١١٣) في الزهد: باب مثل الدنيا، من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم، وأبونعيم في «الحلية» ٦/٣٥٠ من طريق مالك، والبغوي في «شرح السنة» (٤١٠٤) من طريق روح بن القاسم، خمستهم عن العلاء، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن عبدالله بن عمرو عند أحمد (٦٨٥٥)، وأبي نعيم في «الحلية» ٨/١٧٧ و١٨٥، والبغوي في «شرح السنة» (٤١٠٦)، والحاكم في «المستدرک» ٤/٣١٥. أورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/٢٨٨، ٢٨٩ وقال: رواه أحمد والطبراني باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبدالله بن جنادة، وهو ثقة.

وعن ابن عمر عند البزار (٣٦٥٤)، وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/٣٤٠، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٦/٤٠١، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٥)، وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/٢٨٩، وقال: رواه البزار بسنتين أحدهما ضعيف، والآخر فيه جماعة لم أعرفهم.

وعن سلمان الفارسي عند الطبراني في «الكبير» (٦١٨٣)، والحاكم ٣/٦٠٤. أورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/٢٨٩، وقال: رواه الطبراني وفيه سعيد بن محمد الوراق، وهو متروك. وكذلك رواه البزار. وصححه الحاكم، فتعقبه الذهبي بقوله: الوراق تركه الدارقطني وغيره.

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الدُّنْيَا إِنَّمَا جُعِلَتْ سِجْنًا لِلْمُسْلِمِينَ لِيَسْتَوْفُوا
بِتَرْكِ مَا يَشْتَهُونَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْجَنَانِ فِي الْعُقْبَى

٦٨٨ - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القعنبی، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ»^(١). [٢: ١]

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ أَنَّ أَسْبَابَ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ يَجْرِي
عَلَيْهَا التَّغْيِيرُ وَالْإِنْتِقَالُ فِي الْحَالِ بَعْدَ الْحَالِ

٦٨٩ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوزير بن صبيح، قال: حدثنا يونس بن ميسرة، عن أم الدرداء

عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩] قَالَ: «مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا، وَيُفْرِجَ كَرْبًا، وَيَرْفَعَ قَوْمًا، وَيَضَعَ آخَرِينَ»^(٢). [٦٦: ٣]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو مكرر ما قبله. القعنبی: هو عبدالله بن مسلمة.

(٢) وزير بن صبيح، روى عنه غير واحد، وقال دحيم: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره المؤلف في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وقال أبو نعيم الأصبهاني: كان يعد من الأبدال، وباقي رجاله ثقات. وأخرجه ابن ماجه (٢٠٢) في المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية، وابن أبي عاصم رقم (٣٠١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٢ و١/١٢٦/١٥، من طريق هشام بن عمار بهذا الإسناد. وقال البوصيري =

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بَأَنَّ مَا بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا
هُوَ الْمِحْنُ وَالْبَلَايَا فِي أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ

٦٩٠ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت، قال: حدثنا العباس بن الوليد بن مزّيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن جابر، قال: سمعت أبا عبد رب يقول:

سمعت معاوية، على هذا المنبر، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ»^(١). [٦٦:٣]

= في «مصباح الزجاجية» ورقة ١٤: هذا إسناد حسن لتفاصر الوزير عن درجة الحفظ والإتقان... ثم نقل ما تقدم، وقال: روى البخاري هذا الحديث ٦٢٠/٨ تعليقا في تفسير سورة الرحمن...

قال الحافظ ابن حجر: وصله المصنف في التاريخ، وابن حبان في الصحيح، وابن ماجه، وابن أبي عاصم، والطبراني عن أبي الدرداء مرفوعا، وأخرجه البيهقي في «الشعب» من طريق أم الدرداء، عن أبي الدرداء موقوفاً، ونسبه البوصيري إلى أبي يعلى حدثنا ابن أبان الكوفي، حدثنا إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيى، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء موقوفاً... وللمرفوع شاهد آخر، عن ابن عمر، أخرجه البزار (٢٢٦٨) وفي سنه محمد بن عبدالرحمن البيلماني، قال في «التقريب» ضعيف واتهمه ابن عدي والمؤلف، وآخر عن عبدالله بن منيب، أخرجه البزار (٢٢٦٦)، وابن جرير في تفسيره ٧٩/٢٧، وفي سنه عمرو بن بكر السكسكي وهو متروك. وأخرجه ابن عساكر ٢/٢٨٦/١٧ من طريق الوليد بن شجاع، وهشام بن عمار، قالا حدثنا الوزير بن صبيح، وأخرجه البزار برقم (٢٢٦٧) من طريق عبدالله بن أحمد، عن صفوان بن صالح، عن الوزير بن صبيح به.

(١) إسناده قوي، وابن جابر: هو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي الشامي الداراني، روى له الستة، وأبو عبد رب مختلف في اسمه، وهو =

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْاِغْتِرَارِ
بِمَنْ أُوتِيَ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةَ الزَّائِلَةَ

٦٩١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، [عَنْ هِنْدٍ]، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ؛ وَمَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،
عَنْ هِنْدٍ

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ:
«سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفِتَنِ؟ وَمَاذَا فُتِحَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟ أَيْقِظُوا
صَوَاحِبَ الْحُجَرِ، قُرْبَ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (١).

[٦:٣]

= دمشق زاهد، ذكره المؤلف في «الثقات»، وروى عن غير واحد، وروى
عنه جمع.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٩٦)، ومن طريقه أحمد
٩٤/٤، والطبراني ٨٦/٩، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٧٥)،
والرامهرمزي في «الأمثال» (٥٩)، وأخرجه ابن ماجه (٤٠٣٥) في الفتن:
باب شدة الزمان، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٤٦) من طريق
الوليد بن مسلم، كلاهما عن ابن جابر، بهذا الإسناد. قال البوصيري في
«مصباح الزجاجة» ١٩٠/٤: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

وسيعيده المؤلف برقم (٢٨٩٩) من طريق بشر بن بكر، عن
ابن جابر، به.

وتقدمت تمة الحديث وهي قوله: «وإنما مثل أحدكم مثل
الوعاء...» برقم (٣٣٩) من طريق الوليد بن مسلم، وبرقم (٣٩٢) من
طريق صدقة بن جابر، كلاهما عن ابن جابر، بهذا الإسناد، فانظرهما.

(١) إسناده صحيح على شرط الصحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير
عمر بن أبي عمر العدني، واسمه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، =

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ اغْتِرَارِ الْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ النَّسَاءِ وَالنَّعَمِ

٦٩٢ - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ^(١) اللَّهِ بْنُ مَعَاذِ بْنِ مَعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ^(٢)،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،
أَنَّهُ قَالَ: «قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا عَامَةٌ مَن دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ
وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ، وَأَصْحَابُ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى
النَّارِ، وَنَظَرْتُ إِلَى النَّارِ، فَإِذَا عَامَةٌ مَن دَخَلَهَا النَّسَاءُ»^(٣).

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قرن عمران بن موسى
بأسامة بن زيد سعيد بن زيد في هذا الخبر. المعتمر: مُعْتَمِرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ . [٥٥: ٢]

= فَمِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ، وَغَيْرِ هُنْدٍ فَمِنْ رِوَاةِ الْبُخَارِيِّ، وَهِيَ هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ
الْفَرَّاسِيَّةِ، وَيُقَالُ: الْفَرَّاسِيَّةُ.

وأخرجه أحمد ٢٩٧/٦، والبخاري (١١٥) في العلم، و(١١٢٦)
في التهجد، و(٥٨٤٤) في اللباس، و(٦٢١٨) في الأدب، و(٧٠٦٩)
في الفتن، والترمذي (٢١٩٦) في الفتن من طرق عن الزهري، بهذا
الإسناد.

ورواه مالك في «الموطأ» ٩١٣/٢ باب ما يكره للنساء لبسه من
الثياب، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن الزهري، مرسلًا.

(١) وقع في «الأصل»: عبدالله، والصواب ما أثبتته.

(٢) تحرفت في الأصل إلى التميمي.

(٣) هو مكرر (٦٧٥).

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ تَعْرِفَ نَفْسَهُ عَمَا يُؤَدِّي إِلَى اللَّذَاتِ
مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الْفَرَارَةِ وَإِنْ أُبِيحَ لَهُ ارْتِكَابُهَا
حَدَّرَ الْوُقُوعَ فِي الْمَحْذُورِ مِنْهَا

٦٩٣ - أخبرنا عبدُ الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم، أخبرنا الوليدُ بنُ مسلم، عن سعيدِ بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن نافع، قال:

سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ صَوْتَ زُمَارَةٍ رَاعِي قَالَ: فَجَعَلَ إضْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ وَعَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ وَجَعَلَ يَقُولُ: يَا نَافِعُ، أَسْمَعُ؟ فَأَقُولُ: نَعَمْ، فَلَمَّا قُلْتُ: لَا، رَاجَعَ الطَّرِيقَ، ثُمَّ قَالَ: «هَكَذَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَفْعَلُهُ»^(١).

[٤٧: ٥]

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح، غير سليمان بن موسى - وهو الأشدق - فقد روى له مسلم في المقدمة والأربعة، قال النسائي: ليس بالقوي، وقال البخاري: عنده مناكير، وفي «التقريب»: صدوق فقيه، في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل.

وأخرجه أحمد ٨/٢ و٣٨، وأبوداود (٤٩٢٤) في الأدب: باب كراهية الغناء والزمير، عن أحمد بن عبيدالله الغداني، كلاهما عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوداود (٤٩٢٥) عن محمود بن خالد بن يزيد السلمي، عن أبيه، عن مطعم بن المقدم، عن نافع، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوداود (٤٩٢٦) عن أحمد بن إبراهيم، عن عبدالله بن جعفر الرقي، عن أبي المليح، عن ميمون، عن نافع، به، وهذا إسناد صحيح، أبوالمليح: هو الحسن بن عمرو الفزاري الرقي، وميمون هو ابن مهران.

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنْ حِفْظِ نَفْسِهِ
عَمَّا لَا يُقَرَّبُهُ إِلَى بَارئِهِ جَلَّ وَعَلَا دُونَ نَوَالِهِ
شَيْئاً مِنَ حُطَامِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ

٦٩٤ - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني (١)، قال: حدثنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي وائل

عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا إِنَّ الدِّينَارَ وَالدَّرْهَمَ أَهْلَكَمَا مَنْ كَانَ قَبْلُكُمْ، وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ» (٢). [٦٦: ٣]

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَذُودَ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ الْغَرَارَةِ
الرَّائِلَةِ بِبِذْلِ مَا يَمْلِكُ مِنْهَا لِغَيْرِهِ

٦٩٥ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هُدَبة بن خالد، حدثنا همام، عن قتادة

عن أنس بن مالك، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ بَعَثَتْ بِقِنَاعٍ فِيهِ رُطْبٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ الْقَبْضَةَ، فَيَبِيعُ بِهَا إِلَى بَعْضِ

(١) الرياني بتخفيف الياء: نسبة إلى ريان وهي إحدى قرى نسا، ومحمد هذا مترجم في «الاستدراك» لابن نقطة ورقة ٢٠٣، وقال: توفي سنة ٣١٣.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأورده الهيثمي في «المجمع» ٢٤٥/١٠، وقال: رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وإسناده حسن. وله شاهد من حديث ابن مسعود عند الطبراني في «الكبير» (١٠٠٦٩)، والبزار (٣٦١٣)، وفي سننه يحيى بن المنذر، وهو ضعيف.

أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ يَقْبِضُ الْقَبْضَةَ، فَيَبِيعُ بِهَا إِلَى أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ يَبِيعُ بِهَا وَإِنَّهُ لَيَسْتَهِيهِ، فَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَإِنَّهُ لَيَسْتَهِيهِ (١). [٤٧:٥]

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ رِعَايَةَ عِيَالِهِ بِذَبْهِمْ عَنِ
الْأَشْيَاءِ الَّتِي يُخَافُ عَلَيْهِمْ مَتَعَقِبُهَا

٦٩٦ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
المَعْلَى الأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ
العَلَاءِ بْنِ المَسِيَّبِ، عَنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ قُعَيْسٍ، عَنِ نَافِعِ

عَنِ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ فِي غَزَاةٍ، كَانَ
آخِرَ عَهْدِهِ بِفَاطِمَةَ، وَإِذَا قَدِمَ مِنْ غَزَاةٍ، كَانَ أَوَّلَ عَهْدِهِ بِفَاطِمَةَ
رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهَا، فَإِنَّهُ خَرَجَ لِعَزْوِ تَبُوكَ وَمَعَهُ عَلِيٌّ رِضْوَانُ اللّهِ
عَلَيْهِ، فَقَامَتِ فَاطِمَةُ فَبَسَطَتْ فِي بَيْتِهَا بَسَاطًا، وَعَلَقَتْ عَلَى بَابِهَا
سِتْرًا، وَصَبَعَتْ مِقْنَعَتَهَا بِزَعْفَرَانٍ، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُوهَا ﷺ، وَرَأَى
مَا أَحْدَثَتْ، رَجَعَ، فَجَلَسَ فِي المَسْجِدِ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى بِلَالٍ
فَقَالَتْ: يَا بِلَالُ أَذْهَبَ إِلَى أَبِي فَسَلِّهُ مَا يَرُدُّهُ عَنِ بَابِي؟ فَاتَّاهُ
فَسَأَلَهُ، فَقَالَ ﷺ: «إِنِّي رَأَيْتُهَا أَحْدَثَتْ ثُمَّ شَيْئًا»، فَأَخْبَرَهَا،
فَهَتَكَ السِّتْرَ وَرَفَعَتِ البِسَاطَ، وَأَلْقَتْ مَا عَلَيْهَا وَلَبِسَتْ أَطْمَارَهَا،

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه أحمد ١٢٥/٣ و ٢٦٩ من
طريقين عن همام، بهذا الإسناد.

والقناع: الطبق الذي يؤكل عليه. «النهاية».

فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَأَخْبَرَهُ، فَأَتَاهَا فَأَعْتَنَقَهَا وَقَالَ: «هَكَذَا كُونِي فِذَالِكِ أَبِي وَأُمِّي» (١).

[٨: ٥]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ [يَكُونَ]

المرء في هذه الدنيا الفانية الزائلة

٦٩٨ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست، قال: حدثنا الحسن بن قزعة، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي قال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد

عن ابن عمر، قال: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمَنْكِبِي - أَوْ قَالَ بِمَنْكِبِي - فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ غَابِرٌ سَبِيلٍ» قال: فكان ابن عمر يقول: إِذَا أَصْبَحْتَ، فَلَا تَنْتَظِرْ

(١) إسناده ضعيف، إبراهيم بن عيسى هو إبراهيم بن إسماعيل قعيس، ويقال له: إبراهيم قعيس، مولى بني هاشم، ضعفه أبو حاتم، وذكره البخاري فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٢١/٦، ٢٢، وقال: كنيته أبو إسماعيل، يروي عن نافع وأبي وائل، روى عنه العلاء بن المسيب وسليمان التيمي.

وأخرجه أحمد ٢١/٢، وأبو داود (٤١٤٩) و(٤١٥٠) في اللباس: باب في اتخاذ الستور، من طريقين عن فضيل بن غزوان، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ أتى فاطمة، فوجد علي بابها سترأ، فلم يدخل عليها، قال: وقلمما كان يدخل إلا بدأ بها، قال: فجاء علي فراها مهتمة، فقال: مالك؟ فقالت: جاء إلي رسول الله ﷺ، فلم يدخل علي، فأناه علي، فقال: يا رسول الله، إن فاطمة اشتد عليها أنك جئتها فلم تدخل عليها، قال: «وما أنا والدنيا، وما أنا والرقم؟!» قال: فذهب إلى فاطمة، فأخبرها بقول رسول الله ﷺ، فقالت: فقل لرسول الله ﷺ: ما تأمرني به؟ فقال: «قل لها ترسل به إلى بني فلان». لفظ أحمد، وهذا سند صحيح على شرط الشيخين.

المَسَاءِ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ،
لِمَرَضِكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ^(١).

(١) محمد عبدالرحمن الطفاوي من شيوخ الإمام أحمد، وثقه ابن المديني، وقال أبو حاتم: صدوق إلا أنه يهم أحياناً، وقال ابن معين: لا بأس به، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، وأورد له ابن عدي عدة أحاديث، وقال: إنه لا بأس به، وله في البخاري ثلاثة أحاديث ليس فيها شيء مما استنكره ابن عدي، هذا أحدها، وذكر الحافظ في «المقدمة» ص ٤٤١ أن له متابعا عند الحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» من طريق مالك بن سعيد، عن الأعمش. وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه البخاري (٦٤١٦) في الرقاق: باب قول النبي ﷺ «كن في الدنيا كأنك غريب...» والبيهقي في «السُنن» ٣/٣٦٩، من طريق علي بن عبدالله المديني، حدثنا محمد بن عبدالرحمن أبو المنذر الطفاوي، عن سليمان الأعمش، قال: حدثني مجاهد عن عبدالله بن عمر... قال الحافظ: أنكر العقيلي هذه اللفظة وهي «حدثني مجاهد» وقال: إنما رواه الأعمش بصيغة: «عن مجاهد»، كذلك رواه أصحاب الأعمش عنه، وكذا أصحاب الطفاوي عنه، وتفرد ابن المديني بالتصريح، قال: ولم يسمعه الأعمش من مجاهد، وإنما سمعه من ليث بن أبي سليم عنه، فدلسه، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» من طريق الحسن بن قزعة... عن الأعمش، عن مجاهد بالنعنة، وأخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» ص ١٤٨، ١٤٩ من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، عن الطفاوي بالنعنة أيضاً، وقال: قد مكثت مدة أظن أن الأعمش دلسه عن مجاهد، وإنما سمعه من ليث حتى رأيت علي بن المديني رواه عن الطفاوي فصرح بالتحديث يشير إلى رواية البخاري المتقدمة، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٤٧٠) من طريقين عن محمد بن عبدالرحمن الطفاوي، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر...
وأخرجه أحمد ٢/٢٤، والترمذي (٢٣٣٣) من طريق سفيان الثوري، وأحمد ٣/٤١ عن أبي معاوية، والترمذي (٢٣٣٣) أيضاً، =

وقال إسحاق: قال الحسن بن قزعة: ما سألتني يحيى بن معين إلا هذا الحديث.

[٦٦:٣]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَحْسَابِ أَهْلِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ

٦٩٩- أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد بسُت، قال: حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ بنِ سويد المروزي، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ

عن أبيه بُرَيْدَةَ، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا الْمَالُ»^(١).

[٦٦:٣]

= وابن ماجة (٤١١٤) من طريق حماد بن زيد، ثلاثهم عن ليث، عن مجاهد، به. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ١٠٩٣/٣ من طريق حماد بن شعيب، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، به. قال الحافظ: وليث، وأبو يحيى ضعيفان، والعمدة على طريق الأعمش، وللحديث طريق أخرى يتقوى بها عند أحمد ١٣٢/٢، والنسائي في الرقائق من الكبرى كما في «تحفة الأشراف» ٤٨١/٥، وأبي نعيم ١١٥/٦ من طريق الأوزاعي، أخبرني عبدة بن أبي لبابة، عن عبدالله بن عمر مرفوعاً بلفظ: «اعبد الله كأنك تراه، وكن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل» وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وابن أبي لبابة رأى ابن عمر ولقيه في الشام كما في «التهذيب» و«المراسيل» ص ١٣٦.

(١) سويد بن نصر بن سويد المروزي ثقة روى له الترمذي والنسائي، وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم، إلا أن علي بن الحسين بن واقد صدوق بهم، وأبوه الحسين ثقة له أوام، فالسند حسن.

وأخرجه البيهقي في «السُنن» ١٣٥/٧ من طريق عبدالرحمن بن بشر العبدي، عن علي بن الحسين بن واقد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٦١/٥ عن علي بن الحسن بن شقيق، والنسائي ٦٤/٦ في النكاح: باب الحسب من طريق أبي تميلة يحيى بن واضح، =

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا الْمَالِ»

أُرَادَ بِهِ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ عِنْدَهُمْ

٧٠٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَطْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ لَهَذَا الْمَالِ»^(١). [٦٦:٣]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُؤُولُ مَتَعَقِبُ أَمْوَالِ أَهْلِ الدُّنْيَا

الَّتِي هِيَ أَحْسَابُهُمْ إِلَيْهِ

٧٠١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَحَطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ،

= كلاهما عن الحسين بن واقد، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم ١٦٣/٢، ووافقه الذهبي. وسيرد بعده من طريق زيد بن الحباب، عن الحسين بن واقد، به، فانظره.

(١) إسناده على شرط مسلم، إلا أن الحسين بن واقد ثقة له أوهام، فالسند حسن، وأخرجه أحمد ٣٥٣/٥، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣١٨/١، والحاكم في «المستدرک» ١٦٣/٢ من طريق زيد بن الحباب، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وتقدم قبله من طريق علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه الحسين بن واقد، به، فانظره.

وأوردت أحاديث الباب في التعليق على الحديث المتقدم برقم (٤٨٣) من حديث أبي هريرة «كرم المرء دينه، ومرءته عقله، وحسبه خلقه» فانظره.

قال: حدثنا محمد بن جعفر - وهو عُندَرٌ -، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة، قال: سمعت مطرفاً يحدث

عن أبيه قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ، وهو يقرأ: ﴿الْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر: ١] قَالَ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَا لِي مَا لِي، وَإِنَّمَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِستَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ» (١). [٦٦: ٣]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير صحابه أبي مطرف عبدالله بن الشخير، فمن رجال مسلم.

وأخرجه مسلم (٢٩٥٨) في الزهد والرفائق، عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢٤/٤، وفي «الزهد» ص ١٧، ومسلم (٢٩٥٨) عن ابن المثنى، كلاهما عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٩٧)، وأحمد ٢٤/٤، والترمذي (٢٣٤٢) في الزهد، و(٣٣٥٤) في التفسير: باب ومن سورة التكاثر، والنسائي ٢٣٨/٦ في الوصايا: باب الكراهية في تأخير الوصية، والبيهقي في «السنن» ٦١/٤، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٨١/٦، والبغوي في «شرح السنة» (٤٠٥٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢١٧) من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه الطيالسي (١١٤٨)، وأحمد ٢٤/٤، ومسلم (٢٩٥٨)، وأبو نعيم في الحلية ٢٨١/٦، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٥٩/١ من طريق هشام الدستوائي، وأحمد ٢٦/٤، ومسلم (٢٩٥٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة، وأحمد في «المسند» ٢٦/٤، وفي «الزهد» ص ٤٠، ومسلم (٢٩٥٨) من طريق همام، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٨١/٦ من طريق أبان بن يزيد، كلهم عن قتادة، به. وصححه الحاكم ٥٣٣/٢، ٥٣٤، و٣٢٢/٤، ٣٢٣.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ مَتَعَبَ طَعَامِ
ابْنِ آدَمَ فِي الدُّنْيَا مَثَلًا لَهَا

٧٠٢- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا موسى بن الحسين بن بسطام، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا سفيان، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عتي (١)

عن أبي بن كعب، أن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ ضُرِبَ لِلدُّنْيَا مَثَلًا بِمَا خَرَجَ مِنْ ابْنِ آدَمَ، وَإِنْ قَزَحَهُ وَمَلَّحَهُ، فَاَنْظُرْ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ» (٢).
[٦٦:٣]

وسعيده المؤلف برقم (٣٣٢٧) في باب صدقة التطوع من طريق
الدستوائي، عن قتادة.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٣٨٦/٦، وزاد نسبه لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والطبراني، وابن مردويه.

وفي الباب عن أبي هريرة سيورده المؤلف برقم (٣٣٢٨).

(١) تحرف في «الإحسان» إلى «يحيى» والتصويب من «التقاسيم والأنواع»
٣/لوحة ٣٠٠.

(٢) حديث صحيح، أبو حذيفة: اسمه موسى بن مسعود النهدي وهو مع كونه من شيوخ البخاري في صحيحه سيء الحفظ، لكن تابعه إسماعيل بن علي وغيره عند ابن أبي الدنيا في الجوع ٩/٢/٨ وباقي رجاله ثقات، وأخرجه الطبراني (٥٣١)، والبيهقي في الزهد الكبير (٤١٤)، وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند ١٣٦/٥ وأبونعيم في «الحلية» ٢٥٤/١، من طريق أبي حذيفة بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» برقم (٤٩٣) و(٤٩٤) و(٤٩٥)
من طرق عن يونس بن عبيد، به.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا بُدَّ لَهُ
أَنْ يَتَضَعَّ، لِأَنَّهَا قَدِرَةٌ خُلِقَتْ لِلْفَنَاءِ

٧٠٣ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة، قال: حدثنا
محمد بن العلاء بن كريب، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حميد
عن أنس، قال: كَانَتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الْعَضْبَاءُ
لَا تُسَبِّقُ، كُلَّمَا سَابَقُوهَا، سَبَقَتْ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ،
فَسَابَقَهَا فَسَبَقَهَا، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
حَتَّى رَأَى ذَلِكَ فِي وُجُوهِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَقٌّ عَلَى
اللَّهِ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْقَدِرَةِ إِلَّا وَضَعَهَا اللَّهُ»^(١). [٦٦:٣]

وله شاهد عن الضحاك بن سفيان الكلابي عند أحمد ٤٥٢/٣
وفي سننه علي بن زيد وهو ضعيف.

وأخر من حديث سلمان عند ابن المبارك في «الزهد» (٤٩١)
والطبراني (٦١١٩) وابن أبي الدنيا في الجوع من طريق سفيان، عن
عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن سلمان - وهذا إسناد صحيح،
فالحديث يصح به، وأورده الهيثمي في «المجمع» ٢٨٨/١٠، وقال: رواه
الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير
أبي خالد الأحمر - وهو سليمان بن حيان الأزدي - فقد روى له البخاري
ثلاثة أحاديث كلها مما توبع عليه، واحتج به مسلم.
وأخرجه البخاري (٦٥٠١) في الرقائق: باب التواضع، عن
محمد بن سلام، عن مروان بن معاوية الفزاري وأبي خالد الأحمر، بهذا
الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٠٣/٣ من طريق ابن أبي عدي، والبخاري
(٢٨٧١) في الجهاد: باب ناقة النبي ﷺ من طريق أبي إسحاق =

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُقْنِعَ نَفْسَهُ

عَنْ فَضُولِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ

بِتَذَكُّرِهَا عَاقِبَةَ الْخَيْرِ وَأَهْلِهِ

٧٠٤- أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا خرمة بن يحيى، حدثنا

ابن وهب، أخبرني الماضي بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه

= الفزاري، و(٢٨٧٢)، و(٦٥٠١) أيضاً، وأبوداود (٤٨٠٣) في الأدب: باب في كراهية الرفع في الأمور، من طريق زهير بن معاوية، والنسائي ٢٢٧/٦ في الخيل: باب السبق من طريق خالد، و٢٢٨/٦ باب الجنب، من طريق شعبة، والبيهقي في «السُنن» ١٦/١٠، ١٧ من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري، و٢٥/١٠ من طريق عبدالله بن بكر السهمي، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» ص ١٥٣ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٢٦٥٢) من طريق معاذ بن معاذ العنبري، وأبو الشيخ أيضاً ص ١٥٣ من طريق سهل بن يوسف، كلهم عن حميد الطويل، بهذا الإسناد. وعندهم «الدنيا» بدل «القدرة».

وأخرجه أحمد ٢٥٣/٣، وأبوداود (٤٨٠٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٦٥١) من طريق حماد، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٠٩) من طريق سفيان بن حسين، كلاهما عن ثابت، عن أنس.

وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه البزار (٣٦٩٤) عن أحمد بن الربيع، عن معن بن عيسى، عن مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: كانت ناقة رسول الله ﷺ العضباء، لا تسوق، فجاء أعرابي... إلخ. قال البزار: لا نعلم رفعه إلا مالك، ولا عنه إلا معن. قال معن: كان مالك لا يسنده، فخرج علينا يوماً شيطناً، فحدثنا به عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة. وأورده الهيثمي في «المجمع» ٢٥٤/١٠، ٢٥٥، وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير شيخ البزار أحمد بن الربيع، فإني لم أعرفه.

والقعود من الإبل: ما أمكن أن يُركب، وأذناه أن يكون له ستان، ثم هو قعود إلى أن يثني، فيدخل في السنة السادسة، ثم هو جمل. «النهاية».

عن عائشة، قالت: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَرِيرٌ مُشَبَّكٌ
بِالْبُرْدِيِّ، عَلَيْهِ كِسَاءٌ أَسْوَدٌ قَدْ حَشُونَاهُ بِالْبُرْدِيِّ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ
وَعَمَرَ عَلَيْهِ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ، نَائِمٌ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا، اسْتَوَى
جَالِسًا، فَنَظَرَ، فَإِذَا أَثَرُ السَّرِيرِ فِي جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ وَعَمَرُ - وَبِكَيَا -: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُؤْذِيكَ حُشُونَةُ
مَا نَرَى مِنْ سَرِيرِكَ وَفِرَاشِكَ، وَهَذَا كِسْرَى وَقَيْصَرٌ عَلَى فُرْشِ
الْحَرِيرِ وَالِدِّيَّاجِ؟ فَقَالَ: «لَا تَقُولَا هَذَا، فَإِنَّ فِرَاشَ كِسْرَى
وَقَيْصَرَ فِي النَّارِ، وَإِنَّ فِرَاشِي وَسَرِيرِي هَذَا عَاقِبَتُهُ إِلَى
الْجَنَّةِ» (١).

[٤٧: ٥]

(١) الماضي بن محمد: هو ابن مسعود العافقي، ثم التيمي، أبو مسعود
المصري، كاتب المصاحف، ذكره المؤلف في الثقات، وقال مسلمة:
كان ثقة، وقال أبو حاتم: لا أعرفه، وقال ابن يونس: توفي سنة ثلاث
وثمانين ومئة، فيما قيل، وكان يضعف، وقال ابن عدي: منكر الحديث،
وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، وفي «التقريب»: ضعيف. وباقي رجاله
ثقات رجال الصحيح.

والبردي: نبات مائي يتخذون من أعواده بيوتاً، ويشيدون منها
الزوارق، يفتلون من أليافه الحبال، وينسجون منها النعال، ويستخرجون
منه بعد ذلك ورقاً.

وله شاهد من حديث أنس عند أحمد ١٣٩/٣، ١٤٠.

وأخر بنحوه من حديث ابن عباس، عن عمر بن الخطاب، في
حديث إبلاء رسول الله ﷺ الطويل... وفيه أن النبي ﷺ آلى من أزواجه
أن لا يدخل عليهن شهراً، أو اعتزل عنهن في غرفة، فدخل عليه عمر بن
الخطاب رضي الله عنه. وهو مضطجع على حصير، فجلس، فأذني ﷺ =

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْاِقْتِنَاعِ لِلْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ مِنَ الدُّنْيَا مَعَ الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ

٧٠٥ - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد العابد الطَّاحِي، بالبصرة، قال: حدثنا نصر بن علي بن نصر الجهضمي، قال: أخبرنا المقرئ، قال: حدثنا حيوة بن شريح، قال: حدثنا أبو هانئ، أن أبا علي الجنبِي أخبره أنه

سمع فضالة بن عبيد يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ، يقول: «طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا، وَقَعَّهُ اللَّهُ بِهِ» (١).

[٢: ١]

إزاره وليس عليه غيره، وإذا الحصر قد أثر في جنبه، ﷺ، فنظر عمر ببصره في خزانة رسول الله ﷺ، فلم يجد فيها سوى قبضة من الشعير نحو الصاع، ومثلها قرظاً (وهو ورق السلم يدبغ به) في ناحية العرفة، وإهاب معلق، فابتدرت عيناه، فقال رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا ابن الخطاب؟ فقال: يا نبي الله مالي لا أبكي، وهذا الحصر قد أثر في جنبك، وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى، وذاك قيصر وكسرى في الثمار والأنهار، وأنت رسول الله ﷺ، وصفوته، وهذه خزانتك. فقال رسول الله ﷺ: «أوفي شك أنت يا ابن الخطاب، أما ترضى أن تكون لهم في الدنيا ولنا في الآخرة، أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا». انظر الحديث بطوله ورواياته في «المسند ١/ ٣٣ - ٣٤»، والبخاري (٢٤٦٨) في المظالم، و(٥١٩١) في النكاح، ومسلم (١٤٧٩) في الطلاق، والترمذي (٣٣١٥)، والنسائي: ١٣٧/٤ - ١٣٨ في الصوم، و«جامع الأصول» ٤٠٠/٢ - ٤١٠ الطبعة الدمشقية.

(١) إسناده صحيح، المقرئ: هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد، وأبو هانئ: هو حميد بن هانئ الخولاني، وأبو علي الجنبِي: هو عمرو بن مالك. وأخرجه أحمد ١٩/٦، والترمذي (٢٣٤٩) في الزهد: باب ما جاء =

قال أبو حاتم: عامر هذا: هو عامر بن عبد قيس، وسلمان
الخير: هو سلمان الفارسي^(١). [٦٣:١]

عنه الحسن وابن سيرين، وأهل البصرة. وهو مترجم في «السير» ١٥/٤،
١٩. وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦١٨٢) من طريق أحمد بن صالح،
وأبونعيم في «الحلية» ١٩٧/١ من طريق حرملة بن يحيى، كلاهما عن
ابن وهب، بهذا الإسناد. قال أبونعيم: كذا قال عامر بن عبد الله:
«ديناراً»، واتفق الباقون على «بضعة عشر درهماً». قلت: رواية الطبراني:
خمسة عشر درهماً.

وأخرجه ابن ماجه (٤١٠٤) في الزهد: باب الزهد في الدنيا،
والطبراني في «الكبير» (٦٠٦٩)، وأبونعيم في «الحلية» ١٩٧/١ من
طريق عبدالرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال:
دخلت على سلمان، فرأيت بيته رثاً، فقلت له: لم تبكي؟ فقال: إن
رسول الله ﷺ عهد إلي أن يكون زادك في الدنيا كزاد الراكب. وإسناده
على شرط مسلم، وأورده الهيثمي في «المجمع» ٢٥٤/١٠، وقال: رواه
الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن يحيى بن الجعد،
وهو ثقة.

وأخرجه عبدالرزاق (٢٠٦٣٢)، وأحمد ٤٣٨/٥، وأبونعيم في
«الحلية» ١٩٦/١ من طريق الحسن البصري، عن سلمان.

وأخرجه الطبراني (٦١٦٠)، وأبونعيم في «الحلية» ١٩٦/١
و٢٣٧/٢، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧٢٨)، من طريق مروق العجلي،
وأبونعيم ١٩٦/١، والقضاعي (٧١٨) من طريق سعيد بن المسيب،
كلاهما أن سعد بن أبي وقاص وابن مسعود دخلا على سلمان...

وأخرجه أحمد في «الزهد» ص ١٩٠، وأبونعيم في «الحلية»
١٩٥/١ من طريق الأعمش، عن أبي سفيان، عن أشياخه، أن سعد بن
أبي وقاص دخل على سلمان يقرأ: فبكى سلمان... وصححه الحاكم
٣١٧/٤.

(١) انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٥٠٥/١ - ٥٠٨.

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ التَّلَهْفِ
عِنْدَ فُوتِهِ الْبَغْيَةَ فِي غَدْوِهِ

٧٠٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي غَارٍ فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات: ١] فَأَخَذْتُهَا مِنْ فِيهِ وَإِنَّ فَاهُ رَطْبٌ بِهَا، فَمَا أَذْرِي بِأَيِّهَا خَتَمَ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات: ٥٠] أَوْ ﴿إِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَسْرَكِعُونَ﴾ [المرسلات: ٤٨]، فَسَبَقْتَنَا حَيَّةٌ، فَدَخَلَتْ فِي جُحْرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وُقِيْتُمْ شَرَّهَا كَمَا وُقِيْتُمْ شَرِّكُمْ»^(١). [٦٦: ٣]

(١) إسناده حسن، عاصم: هو ابن أبي النجود حسن الحديث، وسفيان: هو ابن عيينة، وزر: هو ابن حبيش.

وأخرجه أحمد ١/٣٧٧، وعبدالرزاق (٨٣٨٩) ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١٠١٥٤)، كلاهما عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/٤٥٣ عن عفان، عن حماد بن سلمة، عن عاصم، به.

وأخرجه الطبراني (١٠١٥٣) من طريق الأعمش، عن أبي رزين، عن زر، به.

وأخرجه أحمد ١/٤٦٢ من طريق الأعمش، عن أبي رزين، عن ابن مسعود.

وسيرد بعده من طريق الأسود، عن ابن مسعود. فانظره.

قوله: «وإن فاه رطب بها» أي: لم يجف ريقه بها.

٧٠٨ - أخبرنا محمد بن محمود بن عدي بنسأ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفي، قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأعمش، قال: حدثني إبراهيم، عن الأسود

عن عبد الله، قال: بينما نحن مع النبي ﷺ، في غار فنزلت عليه: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات: ١] فإنه ليتلوها، وإنني لأتلقاها من فيه، وإن فاه لرتب بها إذ وثبت علينا حية، فقال النبي ﷺ: «اقتلوها» فابتدرناها فذهبت، فقال النبي ﷺ: «لقد وقيت شركم، كما وقيتم شرها»^(١). [٥: ٤]

(١) إسناده صحيح، وهو في «صحيح» البخاري (١٨٣٠) في جزاء الصيد: باب ما يقتل المحرم من الدواب، و (٤٩٣٤) في التفسير: باب «هذا يوم لا ينطقون».

وأخرجه مسلم (٢٢٣٤) في السلام: باب قتل الحيات وغيرها، عن عمر بن حفص بن غياث، بهذا الإسناد. وأخرجه مسلم (٢٢٣٥) عن أبي كريب، والنسائي ٢٠٨/٥ في الحج: باب قتل الحية في الحرم، من طريق يحيى بن آدم، والطبراني في «الكبير» (١٠١٤٩) من طريق سهل بن عثمان، ثلاثتهم عن حفص بن غياث، بهذا الإسناد. ومن طريق أبي كريب عن حفص. به، أخرجه الحاكم ٤٥٣/١ بلفظ: إن النبي ﷺ أمر محرماً أن يقتل حية في الحرم بمنى. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه هكذا، ووافقه الذهبي.

وأخرجه البخاري (٤٩٣١) في التفسير: باب سورة المرسلات، ومسلم (٢٢٣٤) من طريق جرير، وأحمد ٤٢٨/١ و٤٥٦، ومسلم (٢٢٣٤) من طريق أبي معاوية، والطبراني (١٠١٤٨) من طريق زيد بن أبي أنيسة، ثلاثتهم عن الأعمش، بهذا الإسناد. وعلقه البخاري =

- (٤٩٣١) أيضاً، عن أبي معاوية عن الأعمش، به. وخالف جريراً وأبا معاوية وحفصاً وزيداً: إسرائيل في الإسناد التالي.
- فأخرجه أحمد ٤٢٢/١، والبخاري (٣٣١٧) في بدء الخلق: باب إذا وقع الذباب...، و(٤٩٣١) من طريق يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، ومن طريقه أيضاً عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله. فإسرائيل يقول: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة. وحفص بن غياث وأبومعاوية وجرير يقولون: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، كما تقدم.
- قال البخاري (٤٩٣١): وتابعه أسود بن عامر، عن إسرائيل، يعني تابع يحيى بن آدم عن إسرائيل في الطريق السابق، ووصله عن أسود أحمد ٤٢٨/١.
- وأخرجه أحمد ٤٥٨/١ من طريق إبراهيم بن سعد، والطبراني في «الكبير» (١٠١٥٥) من طريق عبد الأعلى، كلاهما عن محمد بن إسحاق، عن عبدالرحمن بن الأسود، عن أبيه، به. وعن ابن إسحاق، بهذا الإسناد علقه البخاري (٤٩٣١).
- وأخرجه الطبراني (١٠١٥٦) من طريق جابر، عن عبدالرحمن بن الأسود، عن أبيه، به.
- وأخرجه الطبراني (١٠١٥٠) من طريق حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله.
- وأخرجه البخاري (٤٩٣٠) من طريق إسرائيل، والطبراني في «الكبير» (١٠١٥٩) من طريق ورقاء، و(١٠١٦٠) من طريق شيبان، ثلاثهم عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله.
- وأخرجه الطبراني (١٠١٥٨) من طريق يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله. وعن يحيى بن حماد بهذا الإسناد علقه البخاري (٤٩٣١).
- وأخرجه الطبراني (١٠١٥١) من طريق حفص بن غياث، =

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بَأَنَّ الْإِمْعَانَ فِي الدُّنْيَا يَضُرُّ فِي
 الْعُقْبَى كَمَا أَنَّ الْإِمْعَانَ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ
 يَضُرُّ فِي فَضُولِ الدُّنْيَا

٧٠٩ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا
 قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، عن
 عمرو بن أبي عمرو، عن الْمُطَّلِبِ

عن أبي موسى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ
 دُنْيَاهُ، أَضُرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ، أَضُرَّ بِدُنْيَاهُ، فَأَثَرُوا
 مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى» (١).

و (١٠١٥٢) من طريق المسعودي، كلاهما عن الأعمش، عن أبي وائل،
 عن عبد الله بن مسعود.

وأخرجه أحمد ١/٣٨٥، والنسائي ٥/٢٠٩ في الحج: باب قتل
 الحيات، والطبراني (١٠١٥٧)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/٢٠٧ من طريق
 ابن جريج، عن أبي الزبير، عن مجاهد، عن أبي عبيدة، عن
 ابن مسعود.

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، المطلب وهو ابن عبد الله بن المطلب بن
 حنطب بن الحارث المخزومي - لم يدرك أبا موسى الأشعري - . قال
 أبو حاتم في روايته عن عائشة: مرسله، ولم يدركها، وقال في روايته عن
 جابر: يشبه أنه أدركه، وقال في روايته عن غيره من الصحابة: مرسله.
 وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٤٠٣٨)، والقضاعي في «مسند
 الشهاب» (٤١٨) من طريق محمد بن خلاد الإسكندراني، عن يعقوب بن
 عبد الرحمن الإسكندراني، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/٤١٢، والحاكم في «المستدرک» ٤/٣٠٨،
 والبيهقي في «السنن» ٣/٣٧٠ من طريق الدراوردي، والبغوي في «شرح
 السنة» (٤٠٣٨)، والحاكم ٤/٣١٩ من طريق إسماعيل بن جعفر، كلاهما =

ذَكَرُ الزُّجْرُ عَنِ اتِّخَاذِ الضَّيَّاعِ إِذِ اتَّخَاذُهَا يُرَغَّبُ
فِي الدُّنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

٧١٠ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا محمد بن حازم، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم، عن أبيه

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَتَّخِذُوا الضَّيِّعَةَ فَرَّغَبُوا فِي الدُّنْيَا»^(١).

= عن عمرو بن أبي عمرو، بهذا الإسناد، وصححه الحاكم، فردّه الذهبي بقوله: فيه انقطاع.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٢٤٩/١٠، وزاد نسبه إلى البزار والطبراني، وقال: رجالهم ثقات، وكون رجاله ثقات لا يعني صحة الحديث، فإنه لا بد من شرط آخر، وهو اتصال السند، وهو هنا مفقود. (١) المغيرة بن سعد بن الأخرم لم يوثقه غير المؤلف والعجلي، وأبوه سعد بن الأخرم مختلف في صحبه، وقد ذكره البخاري وأبو حاتم في التابعين، ثم هو لا يعرف، ولم يرو عنه غير ابنه المغيرة، ومع ذلك فقد حسنه الترمذي، وصححه الحاكم ٣٢٢/٤، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطيالسي (٣٧٩)، وأحمد في «المسند» ٣٧٧/١ و٤٢٦، وفي «الزهد» ص ٣٧، والترمذي (٢٣٢٨) في الزهد، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» الورقة (١٥٠)، وأبونعيم في «أخبار أصبهان» ١١٦/٢، والبغوي في «شرح السنة» (٤٠٣٥)، ويحيى بن آدم في «الخروج» (١٢٥٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٨/١ من طريق شمر بن عطية، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٣٩/١، وابن الجعد (١٤٦٦)، من طريق شعبة، عن أبي التياح، عن ابن الأخرم رجل من طيء، عن ابن مسعود، وأحمد ٤٣٩/١ أيضاً، والطيالسي (٣٨٠) من طريق شعبة، عن أبي حمزة، عن رجل من طيء، عن =

قال عبد الله: وبالمدينة وما بالمدينة، وبراذان وما براذان^(١). [٢٣: ٢]

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالنَّظَرِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَ الْمَرَّةِ فِي أَسْبَابِ الدُّنْيَا

٧١١- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: أخبرنا الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن الأعرج

أبيه، عن ابن مسعود قال: نهانا رسول الله ﷺ عن التبقر في الأهل والمال. وقد أفاض الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» ص ٤٧٨، ٤٧٩ في تحقيق إسناده، ونقله عنه بحروفه أحمد شاكر في تحقيق «مسند أحمد» (٤١٨١) وعلق عليه، فراجعه، فهو نفيس.

وأخرجه علي بن الجعد في «مسنده» (١٣٥٥) من طريق أبي حمزة، سمعت رجلاً من طيء، يحدث عن أبيه، عن عبد الله مرفوعاً.

قال شعبة: قلت لأبي التياح: ما التيقر؟ قال: الكثرة.

وفي الباب عن ابن عمر عند المحاملي في «الأمالي» ٢/٦٩، وفي سنه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف لسوء حفظه.

(١) راذان: قرية بنواحي المدينة، قاله ياقوت، وقال الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» ص ٤٧٩ معنى الحديث: أن ابن مسعود حدث عن النبي ﷺ بالنهي عن التوسع، وعن اتخاذ الضيع، ثم لما فرغ الحديث استدل على نفسه، وأشار إلى أنه اتخذ ضيعتين، إحداهما بالمدينة، والأخرى براذان، واتخذ أهليين: أهلاً بالكوفة، وأهلاً براذان، وراذان براء مهملة وذال معجمة خفيفة: مكان خارج الكوفة، وقال الطيبي كما في شرح المشكاة ٢٩/٥: المعنى: لا تتوغلوا في اتخاذ الضيعة، فتلهوا بها عن ذكر الله.

والضيعة: العقار والأرض المغلة.

عن أبي هريرة، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قال: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْخَلْقِ، أَوِ الرَّزْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ مِمَّنْ فَضَّلَ هُوَ عَلَيْهِ»^(١). [٧٨: ١]

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرَّةِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ دُونَ مَنْ فَوْقَهُ فِيهِمَا

٧١٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ مِمَّنْ فَضَّلَ هُوَ عَلَيْهِ»^(٢). [٧٨: ١]

(١) إسناده حسن من أجل ابن عجلان، فقد روى له مسلم متابعة، وهو صدوق، وباقي رجاله على شرط الشيخين.

وسيورده المؤلف برقم (٧١٤) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، به، ويخرج هناك.

وسيورده أيضاً بعده (٧١٢) من طريق همام بن منبه، و (٧١٣) من طريق أبي صالح، كلاهما عن أبي هريرة.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» ٢٥٧/١.

(٢) حديث صحيح، ابن أبي السري: صدوق له أوهام، وقد تويع، ومن فوقه ثقات على شرط الشيخين.

وهو في «مصنف» عبد الرزاق (٧١٤)، ومن طريقه أخرجه أحمد ٣١٤/٢، ومسلم (٢٩٦٣) في الزهد، والبخاري في «شرح السنة» (٤٠٩٩).

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَنْظُرَ الْمَرْءُ إِلَى
مَنْ فَوْقَهُ فِي أَسْبَابِ الدُّنْيَا

٧١٣- أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مُسَدَّدٌ، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي هريرة، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ، وَانظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْكُمْ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَرُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ»^(١). [٤٣: ٢]

ذَكَرُ وَصْفِ الْفَوْقِ الَّذِي فِي خَيْرِ
أَبِي صَالِحِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٧١٤- أخبرنا عبد الرحمن بن بحر البزار، قال: حدثنا ابن أبي عمرو العَدَنِيُّ، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج

عن أبي هريرة، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَى

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله رجال الشيخين غير مسدد، فمن رجال البخاري.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢/٢٥٤ و٤٨٢، وفي «الزهد» ص ٢٥، ومسلم (٢٩٦٣) (٩) في الزهد، والترمذي (٢٥١٣) في صفة القيامة، وابن ماجه (٤١٤٢) في الزهد: باب القناعة، والبعوي في «شرح السنة» (٤١٠١) من طرق عن معاوية ووكيع، عن الأعمش، بهذا الإسناد. وعندهم: «لا تردوا» بدل «لا تردوا» وهو من الازدراء: وهو الاحتقار والانتقاص والعيب. وانظر ما بعده.

أَحَدُكُمْ مَنْ فَوْقَهُ فِي الْمَالِ وَالْحَسَبِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي
الْمَالِ وَالْحَسَبِ»^(١). [٤٣: ٢]

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ خُرُوجُهُ مِنْ هَذِهِ
الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ وَهُوَ صِفْرُ الْيَدَيْنِ
مِمَّا يُحَاسِبُ عَلَيْهِ مِمَّا فِي عُنُقِهِ

٧١٥ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِالْفُسْطَاطِ، حَدَّثَنَا
عَيْسَى بْنُ حَمَادٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ
أَبِي سَلْمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: اشْتَدَّ وَجَعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير ابن أبي عمر
- وهو محمد بن يحيى العدني - فمن رجال مسلم.
وأخرجه أحمد ٢/٢٤٣، والبيهقي في «شرح السنة» (٤١٠٠) من
طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٤٩٠) في الرقاق: باب لينظر إلى من هو أسفل
منه، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، عن أبي الزناد، بهذا
الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٩٦٣) (٨) في الزهد والرقائق، عن يحيى بن
يحيى وقتيبة بن سعيد، عن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن
أبي الزناد، به.

وانظر (٧١١) و (٧١٢) و (٧١٣).

قال الحافظ في «الفتح» ١١/٣٢٣: وقد وقع في نسخة عمرو بن
شعيب، عن أبيه، عن جده رفعه، قال: خصلتان من كانتا فيه كتبه الله
شاكراً صابراً، من نظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله
به عليه، ومن نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به، وأما من نظر في
دنياه إلى من هو فوقه، فأسف على ما فاتته فإنه لا يكتب شاكراً ولا صابراً.

سَبْعَةُ دَنَابِيرٍ أَوْ تِسْعَةَ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، مَا فَعَلْتَ تِلْكَ الذَّهَبُ؟»
 فَقُلْتُ: هِيَ عِنْدِي، قَالَ: «تَصَدَّقِي بِهَا». قَالَتْ: فَشِغِلْتُ بِهِ، ثُمَّ
 قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، مَا فَعَلْتَ تِلْكَ الذَّهَبُ؟» فَقُلْتُ: هِيَ عِنْدِي.
 فَقَالَ: «أَتَيْتِي بِهَا». قَالَتْ: فَجِئْتُ بِهَا، فَوَضَعَهَا فِي كَفِّهِ، ثُمَّ قَالَ:
 «مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ أَنْ لَوْلَقِيَ اللَّهَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ؟ مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ أَنْ
 لَوْلَقِيَ اللَّهَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ؟»^(١). [٤٨:٥]

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ ذَمِّهِ نَفْسَهُ عَنْ شَهَوَاتِهَا
 وَاحْتِمَالِهِ الْمَكَارِهِ فِي مَرَضَةِ الْبَارِي جَلًّا وَعَلَا

٧١٦ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ بِخَيْرِ غَرِيبٍ، حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ
 خَالِدٍ الْقَيْسِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ وَحَمِيدٍ
 عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «حُفَّتِ الْجَنَّةُ
 بِالْمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ»^(٢). [١٠:٣]

(١) إسناده حسن، ابن عجلان صدوق، روى له مسلم متابعه، وباقي رجاله
 على شرط الصحيح.

وأخرجه أحمد ٤٩/٦ و ١٨٢ من طريق محمد بن عمرو، عن
 أبي سلمة، بهذا الإسناد.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٢٣٩/١٠، ٢٤٠، وقال: رواه أحمد
 بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير حماد بن
 سلمة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه أحمد ١٥٣/٣ عن حسن بن موسى، و ٢٥٤/٣ عن
 غسان بن الربيع، و ٢٨٤/٣، والبغوي في «شرح السنة» (٤١١٤) من طريق =

ذَكَرُ الإِخْبَارِ بَأَنَّ الشَّدِيدَ الَّذِي غَلَبَ نَفْسَهُ عِنْدَ الشَّهَوَاتِ
وَالْوَسَاوِسِ، لَا مَنْ غَلَبَ النَّاسَ بِلِسَانِهِ

٧١٧ - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ؛ إِنَّمَا الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ»^(١). [٣: ٦٦]

عفان، ومسلم (٢٨٢٢) في الجنة وصفة نعيمها، عن القعني، والترمذي (٢٥٥٩) في صفة الجنة: باب ما جاء حفت الجنة بالمكاره، من طريق عمرو بن عاصم، والدارمي ٣٣٩/٢ من طريق سليمان بن حرب، كلهم عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وسيورده برقم (٧١٨) من طريق أبي نصر التمار، عن حماد، به. وفي الباب عن أبي هريرة سيورده برقم (٧١٩).

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. هناد من رجاله، ومن فوقه على شرطهما. أبو الأحوص: هو سلام بن سليم. وأخرجه الطيالسي (٢٥٢٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٨٢) من طريق مسدد، كلاهما عن أبي الأحوص، بهذا الإسناد. وأخرجه مالك ٩٨/٣، ٩٩ باب جاء في الغضب، ومن طريقه أحمد ٢٣٦/٢، والبخاري (٦١١٤) في الأدب: باب الحذر من الغضب، ومسلم (٢٦٠٩) في البر: باب فضل من يملك نفسه عند الغضب، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٨١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢١٢)، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة. وأخرجه عبدالرزاق (٢٠٢٨٧) ومن طريقه أحمد ٢٦٨/٢، ومسلم (٢٦٠٩) (١٠٨)، والبيهقي في «السنن» ٢٣٥/١٠ عن معمر، ومسلم (٢٦٠٩) (١٠٨) من طريق شعيب والزيدي، ثلاثهم عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبي هريرة.

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْإِحْتِرَازِ
مِنَ النَّارِ مِجَانِبَةَ الشَّهَوَاتِ فِي الدُّنْيَا

٧١٨ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَثْنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ
الْتَّمَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُفَّتِ
الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ»^(١). [٧٩:٣]

ذَكَرُ خَيْرٍ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٧١٩ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْمَرْوَزِيِّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ
أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُفَّتِ النَّارُ
بِالشَّهَوَاتِ، وَحُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ»^(٢). [٧٩:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. أبو نصر التمار: هو عبد الملك بن
العزير القشيري.

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٥٦٨) من طريق عبد الله بن
محمد البغوي، عن أبي نصر التمار، بهذا الإسناد.
وتقدم برقم (٧١٦) من طريق هدية بن خالد القيسي، عن حماد،
به. فانظره.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان.
والأعرج: هو عبد الرحمن بن هرمز.
وأخرجه مسلم (٢٨٢٣) في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، عن =

= زهير بن حرب، عن شابة، بهذا الإسناد.
 وأخرجه أحمد ٢/٢٦٠ عن علي بن حفص، عن ورقاء، بهذا
 الإسناد.
 وأخرجه البخاري (٦٤٨٧) في الرقاق: باب حجبت النار
 بالشهوات، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، عن أبي الزناد،
 به. وفيه «حجبت» بدل «حفت».
 وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٥٦٧) من طريق مالك،
 عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.
 وأخرجه أحمد ٢/٣٨٠ عن قتيبة بن سعيد، عن ابن لهيعة، عن
 أبي الأسود، عن يحيى بن النضر، عن أبي هريرة.
 وأخرجه أبو داود (٤٧٤٤) في السنة: باب في خلق الجنة والنار،
 والترمذي (٢٥٦٠) في صفة الجنة: باب ما جاء حُفَّت الجنة بالمكاره
 وحفت النار بالشهوات، والنسائي ٣/٧ في الإيمان والندور: باب الحلف
 بعزة الله تعالى، والبيهقي في «شرح السنة» (٤١١٥) من طريق محمد بن
 عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به مطولاً.
 وفي الباب عن أنس تقدم برقم (٧١٦) و(٧١٨).